

أقوال العلماء في أنواع العام ثلاثة أقوال

أولا/العام الذي لم يدخله تخصيص

بمعنى (اللفظ عام والمعنى عام) وهو

الذي جاءت معه قرينة تنفي

التخصيص (عام قطعي) وهو قسمان:

١/ في غير الأحكام الفقهية وهي صفات

الله: (وأن الله بكل شيء عليم) (إن الله لا

يظلم الناس شيئا) (ولا يظلم ربك أحدا)

(والله خلقكم من تراب ثم من نطفة)

٢/ آية واحدة في الأحكام فقهية:

(حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم

وأخواتكم) إلخ.

ثانيا/العام الذي يدخله تخصيص فهو عام لكن وجدت معه قرينة تخصه

وتحصره على بعض أفرادها بمعنى (اللفظ عام والمعنى خاص) فهذا يسمى عام مجازا/

وهذه أمثلة مثل ١/ (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا

اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) بآل عمران)، القائل نعيم بن مسعود فهذه قرينة تنفي عموم اللفظ لقيامه

مقام كثير من الناس في تثبيط ممبمبيغ) المؤمنين عن مقابلة أبي سفيان. دليل أن المراد

رجل واحد قوله (إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ) فلو كان المعنى جمع لقال: (إنما أولئك الشيطان) إذن هذه

دلالة على تخصيص لفظه ٢/ (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) المراد هو

الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه يجمع فيه الخصال الحميدة التي في جميع الناس من خير

وبر وتقوى وأخلاق ومعاملات الخ ٣/ (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب) المراد

جبريل. وأنواع المخصص مع العام قسمان وهما

ثالثا/العام الذي يقبل

التخصيص عام لكن لم يأت

معه قرينة تدل على تخصيصه

أو عمومه. فهو عام وقابل

للتخصيص اختلف العلماء هل

عام مجازا أم عام حقيقة وهو

كثير بالقران (وسيجنبها الأتقى

الذي يؤتى ماله يتزكى بالليل).

ثانيا/مخصص منفصل

عن العام سيأتي في الورقة

التالية

أولا/مخصص متصل بالعام فهو جزء من النص الوارد بالعموم

ولا يستقل بنفسه في افادة العموم وهو خمسة أنواع:

٢/مخصص بالوصف (صفة

معنوية) مثل

١/ (وربائبكم اللاتي في حجوركم

من نسائكم اللاتي دخلتم

بهن) فالصفة (التي دخلتم بهن)

٢/ ومن لم يستطع منكم طولا ان

ينكح المحصنات المؤمنات فمن

ما ملكت أيمانكم من فتياتكم

المؤمنات - الفتيات خصصت

بالمؤمنات وهو عام جمع

مضاف

٣/مخصص بالشرط

١/ (والذين يبتغون الكتاب مما

ملكتم أيمانكم فكاذبوهم إن

علمتم فيهم خيرا)

٢/ ولكم نصف ما ترك

أزواجكم إن لم يكن لهن ولد)

٣/ (فكفارته إطعام عشرة

مساكين أو كسوتهم أو تحرير

رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة

أيام) إذا يكون الصيام بشرط لم

يجد الثلاثة

٤/مخصص بالغاية ولها صيغتان (حتى/إلى).

١) (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله) إلى قوله (حتى

يعطوا الجزية) ٢/ (ولا تقربوهن حتى يطهرن)

٣/ (ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله)

٤/ (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض)

٥/ فاغسلو وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا

برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين)

٥/مخصص بالبديل

(والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا)

فهو بدل بعض من كل وصار المعنى والله على من

استطاع إليه سبيلا حج البيت

١/مخصص بالاستثناء. يخصص بأداة

استثناء مثل (إلا / غير / سوى / خلا / عدا

/ حاشا)

١/ (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا

بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا

تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

(٤) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ

اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥) بالنور)

٢/ (والشعراء يتبعهم الغاؤون) إلى

قوله (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)

٣/ (ومن يفعل ذلك يلق أثاما) إلى

قوله (إِلَّا مَنْ تَابَ)

٤/ (والمحصنات من النساء إِلَّا مَا مَلَكَتْ

أَيْمَانُكُمْ)

٥/ (كل شيء هالك إِلَّا وجهه).

٦/ (لا يستوى القاعدون من المؤمنين

غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ)

تابع/أنواع المخصص مع العام قسمان وهما

أولا/مخصص متصل بالعام فهو جزء من النص الوارد بالعموم ولا يستقل بنفسه في افادة العموم سبق شرحه

ثانيا/مخصص منفصل عن العام/بمعنى ١/العام في آية/ويخصص بآية أخرى في محل آخر ٢/أو ويخصص بحديث ٣/أو ويخصص بإجماع ٤/أو ويخصص بالقياس ٥/أو العام سنة وخصص بالقرآن وهو خمسة أنواع

١/العام الذي خصص بالقرآن (العام والخاص من القرآن)

١/العام(والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء بالبقرة)وخصص بقوله (إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة بالأحزاب) وقوله(وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن)
٢/العام(حرمت عليكم الميتة والدم)وخصص من الميتة السمك بقوله (أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة)وخصص من الدم الجامد(الكبد)بقوله(أو دما مسفوحا)
٣/العام(وأنتنم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا)وخصص بقوله(فلا جناح عليهما فيما افتدت به)
٤/العام(الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة بالنور)وخصص بقوله(فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب بالنساء)
٦/العام(فانكحوا ما طاب لكم من النساء)وخصص بقوله(حرمت عليكم أمهاتكم

٢/ العام الذي خصص بالحديث (القرآن عام وخصصه الحديث)

١/ العام (وأحل الله البيع)خص منه البيوع الفاسدة وهي وردت كثيرة بالسنة.
٢/ العام(وحرم الربا)خص منه العرايا هو بيع التمر على الشجر أو العنب على بما يساويه تقديرا تمر. وهذا زبيب (كسميس) رخص (كورع) في مقدار معين للحاجة
٣/ العام آيات المواريث خص بالحديث القاتل والمخالف في الدين لم يرث
٤/العام أية تحريم الميتة خص بالحديث بإباحة الجراد (بلاغ)والسمك
٥/العام(والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)خصص بالحديث الأمة نصف الحرة
٦/العام(ماء طهورا)خص بالحديث المتغير طعمه أو رائحته أو لونه ليس مطهر
٧/ العام (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)خص منه بالحديث من سرق ربع دينار لا تقطع يده

٤/ العام الذي خص بالقياس مثل العام (فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة)خص بالقياس الأمة على العبد في قوله(فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب)

٣/ العام الذي خصص بالإجماع مثل العام آية المواريث خص بأن العبد الرقيق لا يرث بالإجماع

٥/ما كان عام في السنة وخصصه القرآن الأمثلة :

١/ العام قال الرسول صلى الله عليه وسلم أمرت أن قاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله خص بقوله (حتى يعطوا الجزية)
٢/ العام نهى الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة في الأوقات المكروهة خص بإخراج الفرائض بالقرآن بقوله (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى).
٣/ العام قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما أبين (قطع) من حى فهو ميت لأنهم كانوا يقطعون إلية الغنم(إيكور)ويأكلونها خص بقول الله (ومن أصوافها وأوبارها).
٤/ العام قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغنى ولا لذي مرة سوى (سليم معافى) خص بقول (والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم)فالعامل في الزكاة وسليم معافى وكذا المؤلفة قلوبهم معافى سليم لهم حق في الزكاة.
٥/ العام قال الرسول صلى الله عليه وسلم إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار خص بقول الله (فقاتلوا التي تبغى) حتى تقى إلى أمر الله.